

11 - شرح سنن أبي داود : رقم الحديث 03 | | ماهر ياسين

الفحل

Maher fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصاحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
مرحبا بكم في هذا اليوم وقد مطرنا بفضل الله وبرحمته فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ينزل على امة الاسلام اجمعين - 00:00:02

من الرحمة والبركات. اللهم امين ومع سنن أبي داود الحديث الثالثون باب ما يقول الرجل اذا خرج من الخلاء وهذا قد جاء على ترتيب حسن في هذا الكتاب ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قد علمنا دخول الخلاء والخروج من الخلاء - 00:00:30

وماذا يقوله الانسان اذا ديننا الحنيف لم يتركنا ابدا ففي هذا الدين تصحيف الامر في الانسان مع نفسه مع اهله مع جيرانه مع الجميع حتى مع الصاحب في الجمع فقال هنا باب ما يقول الرجل اذا خرج من الخلاط طبعا ليس خاصا بالرجال - 00:01:01

لكن غالبا الخطاب يكون للرجال والرجال هم معاة العلم الرجال مكلفوون بتبلیغ الدين الى نسائهم نقرأ الحديث ثم نمر في شرحه باذن الله. حدثنا عمرو ابن محمد الناقد قال حدثنا هاشم ابن القاسم - 00:01:23

قال حدثنا اسرائيل ان يوسف ابن ابي بردة عن ابيه قال حدثني عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الغائب قال غفرانك ابو داود علينا وعليه رحمة الله روى هذا الحديث عن هذا العالم العراقي البغدادي - 00:01:45

يقول حدثنا عمرو ابن محمد الناقد وهو البغدادي نزيل الرقة ثقة حافظ توفي عام اثنتين وثلاثين ومئتين قال حدثنا هاشم ابن القاسم وهو هاشم ابن القاسم ابني مسلم الا يثيب ابو النظر البغدادي وهو ثقة توفي عام سبع ومئتين - 00:02:14

قال حدثنا اسرائيل وهو اسرائيل ابن يونس ابن ابي اسحاق السبئي وهو ثقة من الثقات. اسرائيل بن يونس عن يوسف بن ابي بردة ويوفى بن ابي بردة قد روى عنه اسرائيل وروى عنه اخر - 00:02:38

وهو ايضا قد وثقه العجلي وابن حبان وقال عنه الذهبي في الجاشف ثقة فهو لا ينزل عن رتبة الصدوق فهو قوي ليس بمقبول كما قال الحافظ ابن حجر ولذا تجد عددا من اهل العلم قد - 00:03:00

موثقة وتجد عددا اخر قد صحق حديثه هذا فهو لا ينزل عن رتبة الحسن عن ابيه اللي هو ابو بردة ابن ابي موسى الاشعري توفي في عام اربع ومئة وهو عالم من العلماء - 00:03:20

كان عالمة وكان ثقة حتى اراده يزيد ابن المھلی ابن ابي صفرة على القضاة فامتنع قال حدثني عائشة اي ام المؤمنین عائشة رضي الله عنها الصديقة بنت الصديق حبیبة حبیب الله المبرأة من فوق سبع سماوات - 00:03:37

وهي عالمة جليلة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الخلاء شف كان اذا خرج طبعا كانت تدل على الدوام والاستمرار فيدل على ان هذا الفعل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا - 00:04:01

كان اذا خرج من الغائب قال غفرانك غفرانك معناه اطلب غفرانك معناها اطلبوا غفرانك الحديث صحيح صحه عدد من اهل العلم وسيمر معنا هذا ولكن قبل هذا وذاك الانسان طبعا يعيش مع القرآن دائمًا ولا يفرط في ورده. وربنا قال والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله - 00:04:21

استغفروا لذنبهم هنا اطلب غفرانك لماذا يطلب النبي صلى الله عليه وسلم من ربه المغفرة حينما يخرج من الخلاء بولا او غاية الجواب انه استغفر الله من الحال التي اقتضت هجران - 00:04:54

ذكر الله لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله في سائر حالاته الا عند الحاجة علما ان الترك وان كان بامر الشر يعني هو هنا الترك بامر الشرع نهانا ان نذكر الله في هذه المواطن - [00:05:15](#)

لان هذا الموطن لا يليق للانسان ان يذكر الله فيه تأدبا مع اسم الله تعالى وتأدبا مع ذكر الله تعالى وتعظيمها لذكر الله تعالى فالانسان وان كان قد ترك الذكر بامر الشرع لكنه - [00:05:33](#)

بسبب نفسه لان الانسان يحتاج الى التخلی ثانيا ان الحاجة البشرية قاصرة عن الوفاء بشكر ما انعم الله تعالى عليه من تسويغ الطعام والشراب وترتيب الغذاء على الوجه المناسب لمصلحة البدن الى اواني الخروج - [00:05:51](#)

فلجأ للاستغفار اعترافا بالقصور عن بلوغ حق تلك النعم ومن احسن من تكلم عن هذا المثل الشيخ ابن عثيمين في كتابه النفيسي الشرح الممتع تكلم بكلام في غاية الجمال والجلال - [00:06:11](#)

فيما يتعلق بنعمة الطعام ودخوله لجسم الانسان وخروجهم ثالثا من احسن من شرح هذا الحديث هو البغوي في شرح السنة وشرح السنة للبغوي من الكتب النفيسيه العظيمة جدا طبعا هو رواهم طريق ابي داود كما سيمر معنا عند ذكر الخريطة - [00:06:29](#)

وقال معناه اسئلتك غفرانك. كما قال سبحانه وتعالى وانا اضيف من عندي على لسان عباده الصالحين. غفرانك ربنا. ربنا قال على لسان عبادي الصالحين معلما ايهم في الدعاء غفرانك ربنا اي اعطانا غفرانك فكانه سأله - [00:06:54](#)

يقول اه البغوي يقول فكانه رأى تركه ذكر الله زمان لبيته عن الخلاء تقصيرها منهم فتداركه بالاستغفار رابعا وهي نصيحة تمر معنا نحتاجها ليل نهار صباح مساء كلما طعمت او تبرزت - [00:07:19](#)

تذكرة ان من نعم الله على الانسان ان متعه الله بالصحة وانعم عليه بطيبات الرزق فاستمتع بطعمها واستفاد بما اودعه من فوائد هذا الان الفوائد التي نأكلها والاطعمه التي نأكلها والخضروات - [00:07:43](#)

كل شيء فيها فوائد فالانسان عليه ان كلما اكل شيئا يستذكر وانه ينتفع بها في جسمه ثم ان الله سبحانه وتعالى ينعم علينا باخراجها. تأمل الذي يصاب بحصر كيف انه يتأنى - [00:08:01](#)

فاما تأملت هذا اشكر الله واستغفر الله فانك لا تستطيع اداء الشكر تمام الشكر خامسا في الحديث التنبية على ان نستشعر نعم الله علينا اذا الحديث صحيح لا ينزل عن رتبة الحسن - [00:08:19](#)

ال الحديث هذا هو بفريضته بخط المتواضع وقد رفع على القناة لمن يريد ان يتبعه الان مع الدرس او بعدين اول هذا الامر طبعا الترمذى لما روى الحديث في سننه رقم سبعة وفي بعض الطبعات في رقم سبعة برقم ستة - [00:08:39](#)

نص على انهم قد تفرد به إسرائيل ابن يونس عن يوسف ابن أبي بردة عن عائشة وتفرد اسرائيل لا يظر لماذا؟ لأنها ثقة تفرد اسرائيل عن يوسف لا يظهر. وايضا لما يكون هو تفرد به باعتبار ايضا تفرد به يوسف عن ابي بردة وتفرد به ابو بردة عن عائشة - [00:08:59](#)

فالحديث لا ينزل عن رتبة الحسن اذا الترمذى قد نص على هذا والدارقطنى قال في الافراد كما في الاطراف الدارقطنى له الافراد كتاب خاص بالافراد والغرائب. وقد جعل له اطرافا ابن - [00:09:22](#)

المقدسي يقول تفرد به يوسف ابن ابي بردة عن ابيه عن عائشة وتفرد به عنه اسرائيل طبعا عبارة الدارقطنى في غاية الدقة. و كانه يشير ان تفرد اسرائيل لا يضر لانه متفق على ثقته. لكن ربما يضر - [00:09:38](#)

تفرد يوسف ابن ابي بردة لان يوسف ابن ابي بردة يعني وثقه ابن حبان ذكره في الثقات وذكره في الثقات ايضا العجلی وهذا يعني حينما ينفرد عن ابي بردة وابو بردة مشهور بالرواية - [00:09:56](#)

لكن قد يعني يغتفر شيء باعتبار انه ينفصل من وراثته عن اهل بيته يعني ربما اذا عبارة الدارقطنى هي امتهن في جانب النقد الحديسي من عبارة الترمذى وفي كل خير. طبعا الترمذى حسن الحديث. الحديث - [00:10:14](#)

صححه جماعة من اهل العلم. طب الحديث رواه عن اسرائيل يحيى ابن ابي بكر ورواه عن يحيى محمد بن المثنى عند ابن خزيمة. لما نقول عند ابن خزيمة باعتبار انه ابن - [00:10:35](#)

خزيمة قد صحح الحديث في صحيحه برقم تسعين ورواه عن يحيى عثمان ابن أبي شيبة رواه عن عمران بن موسى وعن ابن حبان ايضا ابن حبان صحيح الحديث والحاكم صحيح الحديث ايضا - [00:10:45](#)

والحديث رواه يحيى احمد ابن مضر عند النسائي في الكبرى. طبعا النسائي في الكبرى. وقد تجد في بعض من خرج الحديث يقول اخرجه النسائي في اعمل يوم وليلة نعم اخرجه النسائي في عمل يوم وليلة - [00:10:59](#)

برقم تسعه وسبعين نعم لكن عمل يوم وليلة هو مستل من اين؟ مستل من السنن الكبرى طه في السنة الكبرى رقم عشرة الاف وسبعة عشر ولما اخرجت الحديث من ضبع دار التأصيل - [00:11:13](#)

جعله خمس مجلدات فهارس لطبعتهم هذه وذهبت الى الفهارس عن طريق لفظ الحديث مادة غفر فوجدت غفرانك وحالها الى الف وسبعة عشر فوجدت الحديث كما هو رواها عن اسرائيل ايضا هاشم ابن القاسم وعن هاشم رواه ثلاثة - [00:11:29](#)

رواہ الامام احمد فی مسندہ ورواه عنہ عمرو ابن الناقد وعنه عمرو ابو داود وعنه ابو داود اللؤلؤی وعنه لؤلؤی القاسم ابن جعفر وعنه عمر ابن العزیز عنہ البغوي فی شرح السنة - [00:11:52](#)

طبعا لما يأتينا حديث في الصحيحين او احد الصحيحين يرويه البغي من طريقهما لكن لو فرضنا النحل غير موجود ارويهما من طريق ابی داود لو كان غير موجود عند ابی داود ورواه الترمذی يرويه من طريق الترمذی فانظر الى البغوي كيف انه يقدم الامم فالاهم - [00:12:06](#)

لو فرضنا ان الحديث ليس في سنن ابی داود وليس في الصحيحين كما هو لرواها من طريق الترمذی هذا منهجه وهذه طريقة ورواه عن هاشم بن القاسم اسحاق بن منصور وعنه ابن الجارود. ابن الجارود في كتابه - [00:12:28](#)

المنتقى والمنتقى ليس من شرطه الصح كما ان بعضهم ينقل تصحيحة له لكنه اسمه المنتقى يعني انتقى الاحاديث القوية فالكتاب له اهمية ورواه عن اسرائيل ايضا مالك بن اسماعيل وعنه مالك بن إسماعيل البخاري في الأدب المفرد وهذا مهم جدا التخريج عن طريق الراوي - [00:12:45](#)

طبعا مخالف الادب المفرد رقم ست مئة وثلاثة وسبعين وعنه الترمذی في جامع برقم ستة وفي طبعة اخرى اعطوه رقم سبعة ولذلك لما الترمذی قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا مالك بن اسماعيل - [00:13:09](#)

بعضهم قال من هذا؟ هل هو البخاري ام غيره؟ هو الحديث في الادب المفرد والترمذی تلميذ البخاري وخرجه الحديث ايضا رواه الدارمي برقم سبع مئة وواحد واربعين طبعا من خدم كتاب الدارمي صاحب هذا الكتاب - [00:13:24](#)

وهذا من الكتب الغالية في الثمن التي اشتريتها في هذا البلد ولكن لما اردت ان ارجع عن طريق الفهارس لم اتمكن من الحصول عليه في الحديث عن طريق الفهارس صاحب الكتاب قد ذكر في مقدمة الكتاب في المجلد الاول والثاني النص كامل لابيه - [00:13:44](#) اه للدار يعني. طبعا ذكره للنص كاملا يعني هذا امر فيه تكلف كما صنع رفعة فوزي في روايته في تحقيقه لمسند الشافعی وطبعا هي لها غایة صنیعه هو صنیعه لیس بحسن - [00:14:05](#)

الدكتور رفعت فوزي لكن صاحب هذا الكتاب جعل السنن دارمي كاملا طبعه ثم شرحه يعني لو انه اقتصر على الشرح فقط لكتفى جعل ايضا في المجلد الاول للكتاب رتب الكتاب على اطراف الاحاديث - [00:14:23](#)

طبعا كتب الاطراف حينما الفت لاجل ظبط النصوص لا لشيء اخر. فالشيخ لما بذل جهد ورتب الكتاب يعني بذل جهيدا صعبا لكن ليس له كبير بل الفائدة فيهم اضحلاة انا استفدت منه - [00:14:41](#)

لما اردت ان ارجع عن طريق الفهارس عسروا علي العثور على الحديث فذهبت الى الاطراف ذهبت الى مشتري عائشة الى مسند عائشة من روی عن عائشة ابو بردہ لكن وضع له رقم متسلسل لم يضع له الرقم الذي شرحه كان عليه ان يضع له الرقم الذي شرحه في الكتاب. اذا لم انتفع - [00:15:01](#)

وقال اخرجه قال الطهارة باب ما يقول اذا خرج من الخلاء فذهبت الى باب الطهارة كتاب الطهارة باب ما يقول اذا خرج من ما وجدت الحديث برقم سبعه وواحد واربعين. طبعا هذا من الشروح الممتازة - [00:15:22](#)

هذا الشرح كشرح ونقل للحكام من الشروح الممتازة جدا فجزاه الله خير الجزاء مؤلف الكتاب. جزاه الله خير الجزاء. السيد ابو عاصم نبيل بن هاشم الغمربي يعني بذلك جهذا جهيدا وطباعة الكتاب في دار البشائر الاسلامية طباعة فاخرة طبعا سعره غالى والحمد لله الذي يملك المال - 00:15:37

المال رخيص امام الكتاب وعن اسرائيل رواه عبيد الله بن موسى وعن محمد بن اسلم وعن ابن خزيمة في صحيحه طبعا ابن خزيمة صحيح الحديث صحيح يعني الحديث لا ينزل عن رتبة - 00:16:05

الحسن بحمد الله تعالى. الحديث لا ينزل عن رتبة الحسن بحمد الله تعالى فالحديث القوي والانسان يحافظ على هذا الذكر الانسان يحافظ على هذا الذكر هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين -

00:16:19

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:47